

والعروضة الثانية: محذوفة "فاعل" ولها ضرب مثلها "فاعل". وتحكى له عروضة ثالثة: معزولة صحيحة "مستفعلن" ولها ضربان: مثلها "مستفعلن" ومجزوء مخبون مقصور "فعلاتن". معزولة وهذه القصيدة مبنية على حرف الراء وهي إذن قصيدة رائية. ونسرك باسمعان النظر في هيكل أبيات القصيدة أن الشاعر قد بذل جهداً جباراً في إحكام بنائها. ومع ذلك نلاحظ بعض الزخافات المفردة في نحو البيت: "٧، ٨، ١٩" فقله: "ونظام الث..." في البيت ٧. وزنه "فعلاتن" بدلا من "فاعلاتن".

٧- الخاتمة

تناولت المقالة عرضاً سريعاً ودراسة فنية لشعر أحد الأدباء الاجتماعيين النيجريين المعاصرين، ويبدون لنا جلياً من خلال السطور السابقة مدى إسهامات الشاعر عيسى أبي أبوبكر في تقدير العلم والعلماء في الديار النيجيرية. وتجدر بنا أن نلاحظ أنه اختار من الأساليب الفنية ما يناسب الغرض في قول الشعر وعاطفة الشاعر، حتى وقعت الألفاظ في مواقعها الملائمة كما سلك مسلك فحول الشعراء في تكوين القصيدة من حيث اللغة والأسلوب.

تناول الشاعر قضية التعليم في المجتمع النيجيري وإسهامات أدباء بلاد يوربا في الدعوة إلى تعديل الوضع التربوي في نيجيريا، والقضاء على أزمات إضراب العمل في المعاهد والجامعات بوساطة المحاور الهادئة، وسد ذريعة الشغب التي تؤدي إلى ضياع وقت المتعلمين الأبرياء، ودرس الباحث هذه القصيدة دراسة تجعلها أكثر وضوحاً لدى القراء.

ويقترح الباحث للمسؤولين بشئون التعليم في ديار نيجيريا أن يسلكوا مسلك السليمين في حل المشاكل التعليمية باتخاذ الحوار وسيلة، كما يقترح للشعراء النيجريين أن يتناولوا القضايا الاجتماعية في شعرهم.

الهوامش

- ١- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٧م)، "الشعر الاجتماعي العربي في بلاد يوربا، نيجيريا من ١٩٦٠ إلى ٢٠١٣م: دراسة تحليلية" بحث قدمه إلى قسم اللغة العربية جامعة إلورن، نيجيريا. لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية. ص: ٩٧.
- ٢- عبد السلام باباتندي حنبلي (٢٠١٩م)، القيم الاجتماعية والخصائص الفنية في صفوة من أشعار العربية ببلاد يوربا- نيجيريا، قسم اللغة العربية، جامعة إلورن، ص: ٢٨.
- ٣- عيسى أبي أبوبكر (٢٠٠٥م) الرياض، مطبعة أبي، إلورن، ص: ١٧٠.
- ٤- عبد السلام باباتندي حنبلي، "دراسة فنية للظواهر الأخلاقية في شعر عيسى أبي أبوبكر، مقدمة مقدّم للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، جامعة إلورن عام ٢٠٠٩م، ص: ١٥.
- ٥- لطيف أونيرتي إبراهيم [٢٠١١م] "الشعر الإسلامي العربي في بلاد يوربا من ١٩٦٠ فصاعداً ٢٠٠٩م"، بحث قدم إلى قسم اللغة العربية جامعة إلورن، نيجيريا، لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ص: ٢١١.
- ٦- أحمد الشايب (١٩٩٨م)، الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الأدبية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ص: ٤٤.
- ٧- محمد التونجي (١٩٩٩م) المعجم المفصل في الأدب، بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية، ص: ١، ١٣٧.
- ٨- أحمد الهاشمي (١٩٩٥م) ميزان الذهب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ص: ٧٢.